وقــف النزيف.. وقهــر التــزييف

<أحمد مهدي سالم

في الغالب الأعم يكمن الشيطان في التفاصيل إذا ما كانت النوايا غير سليمة على طريقة «أنا ناوي عليك نية، وألدغك بمليون حية» مع التظاهر الزائف بالموافقة المرنة والكلمات اللطيفة والابتسامات السمجة.

مبادرة الخليج وآلية التنفيذ الشبيهة بـ(ريًا وسكينة).. حل يُجنّب البلاد الانفجار العظيم، وقد تعومل معها.. كأهون الشرين مع كبت الانتقام المتوحش، وتباطأت خطوات التنفيذ، وتزايدت جرعات التجويع غير المعلنة وأصيب الجسد اليماني بالتصلب كون الضغط المتزايد على عموده الفقري آخرج غضاريف فرضت الانحناء.. وعلى مسافة قريبة من السقوط، وهو الذي كان شامخاً أو منتصباً بإباء إلى حدٍ ما.

بلدنا مثل لبنان، قضيته مدّولة وقراراته بأيدي غيره، كل طرف خارجي أو تكتل دولي له مساحات وأقاليم وقبائل وأحزاب ومنظمات، تقدم وتحجم بكلمة «آلو».. لم يصل بلدنا الى هذا الوضع المفخخ المهدد بالاجتزاء سوى أبنائه، في لحظة حمق طيشاني، ونزق سلطوي عنفواني وعناد انتقامي صبياني.. صراع الأطفال وتنافس الأبناء.

ويمارس الفرقاء لعبة الشد والجذب.. والتجريم والتجريح وحرص كل طرف على تسجيل أكبر عدد من الأهداف في مرمى الآخر، بالطبع ليست أهدافاً كروية وإلا لصفقنا لها.. لكنها أهداف دموية تخريبية عقب هجمات ضاربة تهديفية لمنجزات كبيرة ومشاريع تنموية خيرها يعم الجميع.

وكما أنّ الحب أعمى، فالغضب الشديد أكثر عمى، وهو مورد المرء المهالك، والغضب موصلٌ إلى الحقد العنيف مع أن عنترة يهدينا تجربة إنسانية حكيمة في قوله الشهير:

لا يحملُ الحقد من تعلو به الرتب
ولا ينال العلا من طبعه الغضبُ

انظروا إلى إنجازات الفرقاء أو حصيلة صراعهم الانتقامي:

- تفجير أنابيب النفط والغاز وقطع الطرق، وضرب الكهرباء، وتعميم الظلام الشامل، والغلاء الفاحش، والبطالة المتزايدة وخروج مناطق ومحافظات عن السيطرة وتقطعات مهولة وطرد الاستثمارات، وإيقاف أو تعثر الخدمات، وتلويث كل الاجواء بفيروسات الكراهية، وتسهيل اختراقات الاساطيل للموانئ وللسيادة واقتراب الاحتلال الاجنبي الناجز بدلاً من الاستقلال الناجز وغيرها.

وتنذهل لتبريرات كلاب القنوات والمواقع الالكترونية والورقية.. كل تلك الجرائم الفظيعة والانتهاكات الأليمة بمسميات تضليلية، ومصطلحات نضالية واتجاهات تثويرية استجابة للحظة التاريخية والانتقال الى مفاهيم الحرية والدستور والعدالة الاجتماعية .. معتقدة جهل المواطن، وعدم إلمامه أو اطلاعه على المفردات السياسية وخلفياتها التاريخية أو الآلية.. فمثلاً ما كان مستقراً في أذهان بعض البسطاء كرأي أو قناعة أو معلومة صحيحة.. من احتقانات الأمس.. تنسفه حوادث اليوم التي لا تخلو من قتل واختطاف وتفجير أو نهب بنوك أو سرقة بريد أو الاستيلاء على قاطرات أو خطف أجانب أو اغتيال رجال أمن وناشطين مغلفة باسم الثورة أو فرض النظام أو التغيير أو تنفيذ حقوق مطلبية أو أي ابتزازات للدولة، وفرسان التبرير موجودون وعلى أهبة الاستعداد.. والاستعداد كان شعار الطلائع (الاطفال) أيام الحزب الاشتراكي في الجنوب، وهم جاهزون لتسويق الاكاذيب، وتبرير الأفعال القبيحة المنكرة.

إننا نتساءل بل ونتشكك فيما إذا كان المتنفذون يختزنون في دواخلهم شيئاً من مشاعر الوطنية والأخلاق والقيم بعد الذي رأيناه وسمعناه.. بل وعشناه، أم ما كان موجوداً في تلافيف عقولهم.. انتزعته مخالب الانتقام ليحل الحقد والكره الاسود، والنهم الدموي وشهية الثأر من الخصوم الذين كانوا طوال ثلاثة عقودٍ اخوة وأصدقاء وشركاء ومتداخلين في معظم الاشياء قبل أن تبول الشياطين في أفواههم.

يجب احترام آراء المواطن، ومراعاة ما لحقه بسببهم من ويلات الفرقة والشقاق، والاقتناع بقانون الايام، ومنطق الحياة، وتداول الحكم وتبادل الادوار، فمن كان في مرتبة عالية قد تضعه الظروف في منزلةٍ أقل، فالدنيا خؤونٌ لا يؤمن جانبها، ولا يغتر بطيبتها وهناءتها كما قال الشاعر أبو البقاء الرندي:

لكل شيءٍ إذا ما تم نقصانُ
فلا يُغرُّ بطيب العيش إنسانُ

تنازلوا من أجل الوطن تكفيراً عن خطاياكم، والتنازل لا يعيبُ وإن أكثر هذا الطرف، وذلك يتعنتُ، فهذا كفيل بكشفه أمام الداخل المتوتر.. الشعب الجائع والجوار الاقليمي والمجتمع الدولي.. لنتحامل على نفوسنا، ونتسامَ فوق جراحاتنا ونقف عند حدود آلامنا لإنقاذ ما تبقى من بقية ليس تبقى على قول البهاء زهير، رحمةً بالوطن المباح والمواطن المثخن بالجراح التي تجرفه تيارات الرياح ليتأبط شراً وقهراً مع كل صباح في صراعه مع لقمة العيش، وخفافيش الظلام، وامتداد الحمل الثقيل الذي هدّه، وتضارب وتجاذب آرائه بين مغنطيسات القوى الجديدة الضاربة التي لم تترك طفلاً ولا شيخاً أو امرأة إلا وخندقته بين مع أو ضد أو استثمرت موتهم أو جروحهم أو معاناتهم.

الدعوة تامة نابعة من قعر الوجدان وقاع الصدق بأن تلتئم كل قلوب اليمنيين قادة وأفرادا، شيوخاً وأحزاباً، وقبائل وشباباً، وفتيات وطلاباً لايقاف النزيف، وقهر ثقافة التزييف، وافتراءات التخويف والترهيب بالسيف، ونزعه من سوح المدن، وسهول الريف .. قولوا آمين.

لقطات

< قال محمد خلف مستشار المركز القومي للشرق الأوسط:

«خطة هدم الدولة (في مصر) كانت ممنهجة»، وعندنا ماذا تقول: عشوائية أم نصف ممنهجة أم صدفة التقينا على الساحل وما في حد؟!

< من غرائب اليمن.. أول مرة نسمع جيشاً يتظاهرُ ومقاولين يعملون اعتصاماً وكثرة الثورات: ثورة الشباب، ثورة المؤسسات، ثورة القرارات، ثورة العسكريين، وهلّم جرا من تثويرات حتى يوم القيامة.

< حمل ما سُمي بالربيع العربي.. أكبر تسونامي في العالم من الكذب والكذب المضاد، والتحليل أعذبه الكذوب.

< عندما حقق الزعيم علي عبدالله صالح الوحدة في ١٩٩٠م ظهرت مقولات أصلاح مسار الوحدة، وبعد قيام ما يسمى بالانتفاضة الثورية.. برزت الآن مقولات إصلاح مسار الثورة، تقويم مسار الثورة.. تعجبني كلمة مسار.. قهر الله المنظرين المتفيقهين!

< يرى البعض أن الانتفاضة العراقية ضد صدام حسين في ١٩٩١م.. هي البداية الحقيقية للربيع العربي، وليس انتفاضة البوعزيزي التونسية.

< تعيين محافظ جديد لأبين وهي غارقة في اللهيب والنزوح والدمار.. أشبه بعملية انتحارية أو مهمة خطرة تستحق أن يُعزى (بضم الياء) المحافظ الشاب جمال ناصر العاقل.. بدلاً من أن يُهنأ، والدليل أن أول نزول الى لودر.. المشتعلة.. حصلت فيه محاولة اغتيال فاشلة.

آخر الكلام

والسيل يجرف من يلقاه مزدهراً
حيّاً ويتركُ من أحرى به العدمُ
والنار تأكل ما اخضرت منابتهُ
أما الهشيمُ فتحمي عمرهُ الرِّممِ

عبدالرحمن الخميسي

زاوية حارة

فيصل الصوفي

فحصنا «قاعدة صالح».. وإليكم النتيجة!!

< يعلم الأخوة في حزب الإصلاح مثلما يدرك الآخرون عامتهم وخاصتهم أن الاعتداء على المؤسسات الحيوية في عهد الرئيس السابق للجمهورية كان حالة استثنائية، وأن الإرهاب قبل الأزمة التي تولى حزب الإصلاح كبرها كان مضروباً وليس ضارباً، ولم تكن الظروف في عهد «صالح» مواتية لزرع «أنصار الشريعة».. واليوم.. مع شيوع هذه الآفات، ورغم أن الرئيس علي عبدالله صالح لم يعد رئيساً للجمهورية، يتعمد الأخوة في حزب الإصلاح الإساءة لرئيس المؤتمر الشعبي بإشاعات واخبار كاذبة تعلوها عناوين «قاعدة صالح» و«مخربو شبكة الكهرباء الموالون لصالح».. وهذه الأمراض «الإصلاحية» لابد من وضعها تحت المجهر الدقيق..

لِنَرَ الآن ماذا لدينا.. عبدالله مبخوت ناصر العرشاني- وحسب وزارة الداخلية- المطلوب أمنياً رقم (١١) في لائحة عممتها الوزارة على الملأ في نوفمبر الماضي، لأنه أحد الضالعين في تدمير شبكة الكهرباء.. وينتمي لحزب الإصلاح وليس من الموالين لصالح.. واخوه محمد مبخوت العرشاني مطلوب أمنياً وترتيبه (٢٣) في نفس اللائحة.. وهو المتحدث باسم مليشيات حزب الإصلاح في أرحب، وإلى جانب ضلوعه في تدمير خطوط نقل الكهرباء متهم أيضاً بالانتماء للقاعدة.. وكذلك محمد علي يحيى الحنق، وهو ليس من الموالين لصالح، بل ينتمي لحزب الإصلاح وهو أخو النائب الإصلاحي منصور الحنق، ومطلوب أمنيا لوزارة الداخلية منذ شهر يوليو الماضي..

وزارة الداخلية التي يديرها «موال لحزب الإصلاح» وليس من «أعوان صالح» نشرت في الأيام الأخيرة اسماء الذين دمروا شبكة الكهرباء في مدغل وآل شبوان والجدعان بمأرب.. وحسب وزارة الداخلية هم: صالح أحمد مدراج، عمر مقشد، فهد علي الشبواني، خالد علي جابر، ناجي محمد صنعوان، عبدالله مشعل الشبواني.. وهؤلاء ليسوا من «الموالين لصالح» بل إصلاحيين وموالين لشيوخه..

هذا فيما يتعلق بالتدمير الإصلاحي.. ولننظر الآن في «قاعدة صالح» حسب توصيف حزب الإصلاح.. ولنفحص ما إذا كانت «قاعدة صالح» أم «قاعدة إصلاحية».. الشيخ عبدالمجيد الزنداني عرّاب «أنصار الشريعة» والمطلوب دولياً بتهمة تمويل الإرهاب ليس من «عائلة صالح» بل عضو الهيئة العليا لحزب الإصلاح وكذلك صعتر والمؤيد..

علي عبدالله صالح له ابن معروف بأنه رأس حربة في مكافحة الإرهاب.. بينما قيادي إصلاحي ورئيس فرع حزب الإصلاح بمأرب أبٌ لإرهابي قتل في أبين، وقيادي إصلاحي هو أبو أنور العولقي.. وخميس صالح عرفج الذي كان يأوي الإرهابيين وقتل معهم في سبتمبر الماضي هو من حزب الإصلاح وكان مرشح الحزب في الانتخابات النيابية الماضية.. وعلي عبدالله صالح لا يرتبط بأي علاقة مصاهرة لا مع الهالك بن لادن ولا غيره من الإرهابيين، بينما كثير من «السادة» الإصلاحيين بادروا منذ وقت مبكر لتقوية علاقاتهم بالإرهابيين عن طريق «أنكحتك ابنتي».. وصاهروا بن لادن وما دونه وهناك المزيد.. وإن عدتم عدنا..

المؤتمر وقيم الديمقراطية

تثبيت قيم الديمقراطية الشوروية وإرساء تقاليدها الحضارية والانسانية منهج التزمه المؤتمر الشعبي العام منذ البدايات الاولى لقيامه، فقد نشأ المؤتمر الشعبي العام كثمرة تاريخية للحوار الوطني الذي قاده رئيس المؤتمر الشعبي العام الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الأسبق، في ظروف كادت تقضي على الحياة السياسية جراء الصراعات المريرة التي قادت اليمن الى الانقلابات الدموية التي خلفت الدمار وورثت الحقد والكراهية، بل إن الحالة السياسية التي كانت في أواخر عام ١٩٧٨م صورة مأساوية لغياب منهج الحوار وسلب حق الشعب في امتلاك السلطة، ولم يتمكن الشعب من استعادة حقه في امتلاك السلطة الا في ١٧ يوليو ١٩٧٨م عندما صعد أول رئيس للجمهورية عبر صناديق الاقتراع الحر المباشر عبر ممثلي الشعب في السلطة التشريعية آنذاك، وكانت هذه هي البداية العملية للعودة القوية والواضحة لمنهج الحوار.

د./ علي مطهر العثربي

إن الحوار الوطني الذي خاضه اليمنيون كافة عقب السابع عشر من يوليو ١٩٧٨م كان البوابة الكبرى للولوج الى الأمن والاستقرار والتنمية الشاملة، بل كان الانطلاقة الوطنية الكبرى صوب تحقيق أهداف الثورة اليمنية المباركة «سبتمبر واكتوبر»، فقد كان من نتائج الحوار الوطني الوصول الى الوثيقة الدستورية التي أجمع عليها اليمنيون من خلال المشاركة الفاعلة في الاستفتاء عليها استفتاءً مفتوحا لم يسبق له مثيل في الحياة السياسية التقليدية والمعاصرة، وهو الميثاق الوطني الدليل النظري السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمؤتمر الشعبي العام الذي استطاع اليمنيون من خلاله تحقيق الخير العام.

إن من نتائج ذلك الحوار الوطني قيام المؤتمر الشعبي العام في ٢٤ اغسطس ١٩٨٢م كأداة سياسية لتنفيذ أهداف ومبادئ الميثاق الوطني، وكان المؤتمر الشعبي العام من خلال التزامه المطلق بالميثاق الوطني البداية الحقيقية للتعددية السياسية، لأن الميثاق الوطني تجاوز النصوص التي تحرم التعدد الحزبي، وتمكن اليمنيون من ممارسة ذلك التعدد في إطار المؤتمر الشعبي العام بشفافية مطلقة كمرحلة تدريجية للوصول الى التعددية السياسية المتاحة اليوم بالنصوص الدستورية التي ناضل المؤتمر ومعه كل القوى السياسية الوطنية من أجل الوصول إليها.

لقد أظهر الفعل الوطني للمؤتمر الشعبي العام القدرة على التفاعل مع المتغيرات والمستجدات التي تحقق أحلام الجماهير اليمنية العريضة وكان من ذلك الفعل الوطني الكبير الحوار الذي أداره المؤتمر الشعبي العام مع الحزب الاشتراكي اليمني من أجل الوصول الى إعادة لحمة الوطن الواحد وهو ما تحقق في ٢٢ مايو ١٩٩٠م.

إننا اليوم أمام مرحلة جديدة من الوفاق الوطني استطاع المؤتمر الشعبي العام وكل القوى الوطنية تثبيت مبدأ التداول السلمي للسلطة ورسم طريق واحد للوصول إليها وهو الانتخابات الحرة والمباشرة لرئيس الدولة، وقد تحقق هذا الانجاز اليمني الأصيل في ٢١ فبراير الماضي لنصل عندما خرجت جموع الناخبين الى مراكز الاقتراع للإدلاء بأصواتهم للمشير الركن عبدربه منصور هادي وانتخابه رئيساً جديداً للجمهورية اليمنية.. ولذلك ينبغي أن يلج اليمنيون كافة بوابة الحوار الوطني الواسع من أجل يمن خال من المشاكل لنضيف صفحة ألق يمني جديد في تاريخ الفكر السياسي المستنير.

عشت مآسي التشطير

إقبال علي عبدالله

< في مايو عام ١٩٧٣م - أي قبل تسعة وثلاثين عاماً - كانت زيارتي الأولى خارج اليمن، حينها كان عمري ثمانية عشر عاما، كانت واجهتي كانت القاهرة عاصمة مصر العربية، ولكوني من عدن عاصمة الجنوب سابقاً حيث كان الحزب الاشتراكي مسيطراً على الجنوب حتى جاءت الوحدة المباركة في مايو ١٩٩٠م.. المهم تلقيت من الأجهزة الامنية التابعة للحزب الاشتراكي قائمة من التحذيرات المغلفة بالنصائح منها، أن «لا تتحدث مع الشماليين» والمقصود بهم القادمين من الجمهورية العربية اليمنية، وعليه حسب قائمة التحذيرات «لا تذهب الى سفارة اليمن الشمالي لأي سبب كان».. الحقيقة انني وبحكم جهلي بالسياسة حينها، لم أفهم القصد من تلك التحذيرات الامنية وعند وصولي الى القاهرة لم استطع معرفة من هم (الشماليون) ومن هم (الجنوبيون).

كنت أبحث عن أصدقاء أستطيع اللجوء اليهم لمساعدتي خاصة أنني توجهت للدراسة، وشاءت الاقدار أن أسكن بجانب طلاب يمنيين يدرسون في الجامعات المصرية وعرفت انهم من (الشمال) يعني وحسب التحذيرات الامنية في عدن أن لا أتحدث معهم وأتجنبهم، حاولت فعل ذلك في الايام الاولى تحسبا من أي إجراءات قد تتخذ ضدي عند عودتي الى عدن، لكن محاولتي فشلت ووجدت اخواني من (الشمال) يقدمون لي المساعدة في كل شيء ويقولون نحن أبناء وطن واحد قسمته السياسة الى شطرين وسيأتي يوم ونلتحم من جديد.. عدت الى عدن بعد ستة أشهر لأجد (الرفاق) في انتظاري، ولكن الله لطف وساعدني بعض (الرفاق) في التخلص من اسئلة (الرفاق) الأمنيين.

أقول هذا الكلام وأنا اسمع بعض الشباب يصرخون اليوم مطالبين بـ«الانفصال» وعودة الوطن الى زمن التشطير البغيض.. كلامي اليوم بعد تسعة وثلاثين عاماً عندما عشت مآسي الانفصال وأنا خارج الوطن، وتلك السنوات هي أطول من عمر هؤلاء الشباب الداعين للانفصال، وأؤكد أن أغلب هؤلاء الشباب أعمارهم أقل من عمر الوحدة المباركة أي أنهم لم يعيشوا في وطن كان مشطراً ولم يعرفوا ماذا كان المواطنون يعانون من هذا التشطير.. بل المؤكد أن ما نشاهده ونسمعه اليوم مؤامرة خارجية لإعادة تقسيم اليمن ليس فقط الى شطرين كما يعتقد هؤلاء الشباب بل الى دويلات وفق مخطط استخباراتي عالمي في إطار مشروع «الشرق الاوسط الجديد»، والتي تدفع اليمن اليوم تبعات رفضها ومقاومتها لهذا المشروع.. ولعل الأزمة السياسية التي مازالت تعيشها بلادنا منذ أكثر من عام هي إحدى تداعيات وتبعات هذه المؤامرة الخارجية.

عموماً ما ينبغي الاشارة اليه في موضوعنا هو جهل هؤلاء الشباب الذين يدعون انهم (قوة الحراك الجنوبي) وللأسف يلقون الدعم المادي والتسليح من قيادات في أحزاب اللقاء المشترك وفي المقدمة حزب الاصلاح الذي سيكون أكبر المتضررين من الدعوة للانفصال حيث تتواجد أموال واستثمارات بعض قياداته في الجنوب وتحديداً في عدن..

إن هؤلاء الشباب يجهلون حقائق عدة أهمها: كيف تحققت إعادة وحدة الوطن في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م؟ وكيف كان الوطن قبل هذه الوحدة وماذا تغير في زمن الوحدة؟ والأهم جهلهم بمدى خطورة المؤامرة الخارجية الذين أوقعوا أنفسهم في شباكها وماذا ينتظر الوطن لو نجحت المؤامرة؟!

وهناك حقيقة قريبة كيف قاوم الشعب.. كل الشعب مشروع الانفصال في صيف ١٩٩٤م وقادة ذلك المشروع هم أنفسهم من يحركون هؤلاء الشباب من أوكارهم في الخارج؟

عندما قالها وأكدها محقق الوحدة الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام «الوحدة أو الموت».. فإنه كان يجسد حقيقة ما يقوله الشعب كله.. فهل تفهمون وتعقلون؟!

أين أقوالكم من أفعالكم يا وزير الإعلام؟!

< بالأمس القريب كان صاحب المعالي وزير الإعلام يرفع شعارات «الديمقراطية» مطلبنا، والحرية ضالتنا.. والعدالة والمساواة من أسمى أهدافنا.. كان صاحب المعالي يرى تكميم الأفواه حراماً.. ويرى حقوق اليمنيين في إبداء آرائهم واجباً ولزاماً، ويرى التوسط والاعتدال في الخطاب الإعلامي من أوجب الواجبات على رائد الإعلام الهمام.

بالأمس القريب كان وزير إعلام حكومة الوفاق الوطني «العمراني» يرى أن حجب صوت الحق والحيلولة دون وصوله الى المشاهدين والمستمعين والقراء.. جرم عظيم يستحق مرتكبه أبشع العقوبة والجزاء.. كان صاحب المعالي بالأمس يرى أن وسائل الإعلام الحكومية المرئية والمسموعة والمقروءة حق لليمنيين كل اليمنيين دون تمييز ولا تفضيل.. نعم أيها القراء الكرام لقد كان بالأمس صاحب المعالي يرى ولكن ما كان يومها وزيراً للإعلام وعندما أصبح وزيراً للإعلام نسي ما معنى «وزير الإعلام» ونسي كل شيء كان يراه بالأمس.. حقا وأصبح لا يرى الا أنه وزير إعلام المشترك الذي لا يرى المصلحة العليا للوطن إلا في مصلحة أحزابه التي رشحته وعلى كرسي الوزارة أجلسته ولحجب كل ما لا يتوافق مع أهوائهم عينته.. وكم هو خاسرٌ مَنْ ولاهُ الله أمراً من أمور الأمة وراح يسخر نفسه لخدمة بعضها دون بعضٍ وأبى إلا أن يتبع هواه، فكان أمره فرطاً.. كم هو خاسرٌ مَنْ نسي أو تناسى اليمين الدستوري التي أداها مؤكداً فيها ومتعهداً بأن يحافظ على مصلحة الوطن العليا وأنْ يدافع عن حريات مواطنيها وحقوقهم المشروعة بل وواجباتهم في التعبير عن الآراء والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودون انزعاج من خطاباتهم أو كتاباتهم أو بياناتهم.. فيا تُرى ما الذي أصاب وزير الإعلام حتى يعمم على وسائل الإعلام الحكومية المرئية والمقروءة والمسموعة.. ويأمرهم بعدم بث خطب الجمعة من جامع الصالح .. ماذا أصاب معالي الوزير لينزعج من خطبة الشيخ شرف بن أحمد القليصي والتي أمرهم فيها بالمعروف ونهاهم عن المنكر ودعاهم الى العمل الجاد والحثيث للخروج باليمن وأبنائه من هذا المنعطف الخطير.. وذكرهم بأنهم وزراء لكل اليمنيين بمختلف الشرائح والانتماءات الحزبية والفكرية والمذهبية.. فيا صاحب المعالي ..يا وزير الاعلام..إن وسائل الاعلام الحكومية ليست حكرا على حزب بعينه ولا على مذهب بعينه ولا على فكر بعينه فلابد أن تتوخى الوسطية والاعتدال والمصداقية في الطرح الإعلامي ودون تحيز لفئة معينة دون فئة أخرى.. فكن يا وزير الاعلام من رعاة الحرية والديمقراطية وانقل للعالم بأسره وسطيتنا في الصالح وتطرفكم في الستين.. وانقل للعالم صدقنا في الصالح وكذبهم في الستين.. انقل للعالم حقيقتنا وسراب تزويرهم وتضليلهم ومغالاتهم.. ثم اترك الحكم للشرفاء في كل العالم.. أم أنّ - معاليكم - تخافُ أن تتساقط أقنعتكم؟

الشيخ/ موسى المعافى

«هاف مون» معتلٍ كبد السماء!!

صلاح أحمد العجيلي

< تطرق الزميل علي سالمين العوبثاني- في مقال له نشر مؤخراً في أكثر من موقع الكتروني- الى قضية حساسة وملف خطير ظل مسكوتاً عنه لسنوات، ألا وهو ملف الاراضي وفساد الاراضي في حضرموت، وقد أصاب كبد الحقيقة ولامس خيوطاً شفافة كم تهيّب البعض طرقها خوفاً ووجلاً ولكن الزميل العوبثاني كان المبادر وأحسن وكنت قد حاولت الاسبوع قبل الماضي التطرق الى هذا الموضوع لولا أنني وجدت من يقسم يميناً لي بأن ما يدور في الشارع وأثار اهتمام الرأي العام هو مجرد زوبعة في فنجان، وآثرت التريث الى أن وجدت أحد أعضاء المجلس المحلي من صحراء حضرموت فسألته حول موضوع الـ(٧٠) قطعة وهل صحيح انهن واقعات في أرضية خصصت كمدارس ابتدائية وثانوية في مخطط « هاف مون» ولأنه «نصف القمر» آثرت أيضاً أن أبحث عن نصف الحقيقة الغائبة وسألت أكثر من جهة ولم يفدني أحد.. ما عدا أن المساحة التي اقتطعت هي أصغر بكثير مما تحدثت عنه وسائل الإعلام المقدر بـ«٤٠» كم٢ وبقية المعلومات تحفظ الكثير عن الإدلاء والمشاركة بها، ونحن هنا حين نتطرق الى هذا الموضوع لا نحسد أعضاء المجالس المحلية ولا نعترض على مسألة استحقاقاتهم على الاطلاق، لكننا نتساءل مع المواطن ألم يجدوا الا هذه المساحة المخصصة للمدارس؟ وان كنا مخطئين ننتظر إفادة الإدارة العامة للعقارات والمساحة بالمحافظة؟ أو غيرها من الجهات المعنية.

< سمعنا أن قيادياً كبيراً بالمؤتمر الشعبي العام وآخر بالمجلس المحلي وثالث مخضرم أبدوا استعدادهم الكامل لتسليم وثائقهم إن صح الامر الذي ذهبنا اليه.. ولكنني لم أسمع ولو كادر واحد من أحزاب اللقاء المشترك أو حزب الاصلاح بالمحافظة انه على استعداد لتسليم وثيقته حينما يثبت أن هذه الاراضي هي مصلحة عامة وتتبع التربية والتعليم بمحافظة حضرموت الى اليوم.

< أما المواطن البسيط فإنه سيظل يحلم في المنام بـ«نصف القمر» هاف مون وسينتظر عقوداً من السنين ومايزال «هاف مون» معتلى في السماء؟!

المؤتمر والمرجفون

عبدالله العشبي

اعتقد المغرضون والطامعون في السلطة بأن المؤتمر عبارة عن ديكور أو كيان ضعيف مثله مثل الحزب الوطني في مصر أو الحزب الدستوري التونسي سينهار في نصف شهر من انقلابهم الفاشل وسيتم اجتثاثه وحله ليحكموا الشعب مكانه، لكن خاب ظنهم، فقد اصطدموا بتنظيم كبير ومنظم مستمداً جذوره من القاعدة الشعبية العريضة، وأن من كانت لهم أغراض ومصالح قد سقطوا كما تتساقط أوراق الخريف، وظلت شجرة المؤتمر ثابتة بجذورها في ربوع وطننا الحبيب.

ورغم ذلك بدأت المكابرة والمزايدة والمتاجرة بدماء الأبرياء وتناسوا حرمتها وقطعوا الكهرباء والنفط والطرقات على الرغم من ادعائهم بأنهم دعاة وفقهاء ولكنهم عبارة عن دعاة على أبواب جهنم وان النفاق يملأ صدورهم، لأن خطبهم خلال الأزمة كانت تنفث سموماً وأحقاداً من خلالها الأزمات التي افتعلوها واحدة تلو الأخرى، وقد تحمل كل ذلك شعبنا وسطروا أروع مواقف التضحيات والبطولة لأكثر من عام حتى جاءت المبادرة الخليجية وجرت الانتخابات الرئاسية لتفصل الآراء وتكون توافقية، وكل ذلك بفضل تنازل المؤتمر عن حقه الشرعي والدستوري من أجل الوطن وعلى الرغم من ذلك ظلت حمى الحقد على الآخرين تكوى بها أجسادهم غير مدركين بأن الشعب سينبذهم لأنه عرف المؤتمر الذي صنع التحولات والإنجازات في البلاد ولا ينكرها الا جاحد، وعندما عجز المرجفون من اللقاء المشترك وأنصارهم من اقتلاع جذور هذا التنظيم الكبير عمدوا الى مسلسل الاغتيالات والارهاب وسفك الدماء.

لكن ازداد المؤتمر تماسكاً وعرف الشعب بأكمله من تكونون أيها المشترك وما هي مشاريعكم المريضة ورغم ذلك ظل الحاقدون كالرحى تدور في مكانها.. وأخيراً نقول للمشترك إنكم أضعف وستنكسر شوكتكم وتهزم مشاريعكم الارهابية لأنكم لاتخدمون الا أنفسكم ولأنكم اتخذتم الدين لتحقيق أغراضكم الحقيرة.